الثورة
الجمعة 11 رجب 1433هـ 1 يونيو 2012م العدد (17363)

في مفتتح منتدى تحالف الحضارات باسطنبول :

رئيس الوزراء يطالب المجتمع الدولي بتصعيد الضغوط على من يعيقون مسيرة التغيير وتنفيذ المبادرة الخليجية

■ تحرير البلدان من ظلم الحكام والاحتلال شرط أساسي لانطلاق حوار الحضارات

اردوغان : العالم شهد جرائم وكوارث متعددة ليست على مستوى الطبيعة بل على مستوى الممارسة الإنسانية الخاطئة

□.. اسطنبول/ سبأ/..

دعا رئيس مجلس الوزراء الأخ محمد سالم باسندوة الى تحرير البلدان حول العالم من ظلم الحكام وظلم الاحتلال كشرط أساس لانطلاق حوار الحضارات باعتباره أساسا سليما لتهيئة أرضية الحوار بين جميع سكان هذا الكوكب.

وأشار باسندوة إلى أن تحالف الحضارات يبدأ من انجاز مهمات أخرى تتعلق بإيجاد أسس متينة لتعايش الحضارات ومنع تحول التباينات بينها إلى صراع أو إلغاء الآخر أو أي شكل من أشكال الكراهية.

جاء ذلك في الخطاب الذي ألقاه رئيس الوزراء في مفتتح أعمال منتدى تحالف الحضارات الذي بدأ أعماله أمس في مدينة اسطنبول التركية بتنظيم من الأمم المتحدة وبالتعاون مع الحكومة التركية ويستمر على مدى يومين بمشاركة ممثلين عن 100 دولة ومنظمة دولية والعديد من المثقفين.

وقال باسندوة « ينبغي تنشيط تيارات التفاعل الثقافي وبناء أرضية صلبة للمصالح المشتركة وجعل كل المكونات الإنسانية تلمس الفوائد الجمة لسيادة قيم السلام والتعاون «.. متطرقا إلى مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية وتقدير المجتمع الدولي للنموذج اليمني لتجاوز الأحداث التي شهدها الوطن خلال العام الماضي.

وطالب المجتمع الدولي وأمين عام الأمم المتحدة تصعيد الضغوط على من يعرقلون مسيرة التغيير وتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة.

وأضاف « على المجتمع الدولي الوقوف إلى جوار الشعب اليمني الذي دفع الكثير حتى الآن في سبيل التغيير والعودة إلى المسار الصحيح «.. مشيدا في سياق كلمته بالنموذج التركي الذي أضحى الكثيرون يتطلعون إلى محاكاته والاستفادة منه لإحداث النهضة الاقتصادية والتعايش مع الآخر.

وعبر رئيس الوزراء عن تقديره لتركيا على استقبالها جرحى الثورة ومعالجتهم على نفقتها في المستشفيات التركية.. وقال « أملي كبير أن يقبل الأشقاء في تركيا شراكة الشعب اليمني مع الشعب التركي وشراكة الحكومة اليمنية مع الحكومة التركية لإخراج اليمن من الأوضاع الراهنة وصنع التحولات التنموية التي تحقق الازدهار الاقتصادي والاجتماعي».

وفيما يخص المنتدى والدور المعول عليه لإحداث التقارب البناء بين الحضارات والشعوب أكد رئيس وزراء تركيا رجب طيب اردوغان في كلمته الافتتاحية أن تحالف الحضارات ينمو كل يوم ليقف في وجه الصراع بين الحضارات ويمهد الطريق أمام السلام والإخاء والوئام القائم على الماضي المشرق والتاريخ المنير لا التاريخ القائم على الصراعات والحروب والتمييز.

وأدان ما يجري في بعض البلدان من قتل للأبرياء والأطفال تحت أي مبرر كان.. وقال» إن الأطفال يولدون أبرياء وينبغي أن ننظر إليهم بعيدا عن أي تأثيرات جغرافية أو دينية أو رؤى سياسية واعتبار كل طفل حول العالم هو طفل لأي شخص منا .

وأضاف أردوغان « ان العالم شهد جرائم وكوارث متعددة ليست على مستوى الكوارث الطبيعية فحسب بل حتى على مستوى الممارسة الإنسانية الخاطئة بقتل الأبرياء وقمع الحريات والوقوف في وجه المطالب الشعبية بالحقوق والحريات».

وطالب المجتمع الدولي بدعم المنتدى ماليا وإداريا ليشهد اتساعا في نشر ثقافة التحالفات القائم على القواسم المشتركة.

فيما عبر أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون عن أسفه لما يحدث في سويا من نظام يحاول التشبث بالحكم على حساب قتل شعبه.. مؤكدا ان ممثلي المنظمة في سوريا هم عيون وآذان العالم على الجرائم الواقعة هناك.

ودعا دول العالم إلى ترك العنف والوقوف مع الحقوق والحريات ودعم اللاجئين والمهجرين وتقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء وتجاوز الأزمة الاقتصادية وصراع الحضارات العرقية إلى التسامح والتصالح والتحالفات المتعددة.

وألقيت في المنتدى كلمات من رؤساء الوفود أشادت بالدور الذي يمثله المنتدى في تقريب وجهات النظر بين الحضارات وما يشهده من تطور لافت خلال فترة عمره التي لا تتجاوز الخمس سنوات.. مؤكدة حاجة العالم إلى التلاقي والعمل الجماعي الذي يوفر العوامل اللازمة للتعاون المشترك وتفهم الأطراف لبعضها.

ونوهت كلمات الوفود إلى ما تبذله تركيا من جهود كدولة رائدة تكافح من اجل السلام والتعايش بين البشر.. مشيدين بالتحول السياسي والاجتماعي وما تمخض عنه الربيع العربي وما اظهر من دور حاسم للقيادة الشابة ودورها في صنع التغيير ووضع الحلول للمشاكل بما يتعدى الحدود الوطنية ذات الطابع الدولي.

ويقف المنتدى أمام عدد من أوراق العمل في جلسته الختامية تتناول تعزيز بنائه المؤسسي وتأكيد قوة حضوره الفاعل لنشر ثقافة المحبة والتنوع الثقافي والديني والاحترام المتبادل للمعتقدات والثقافات حول العالم بما في ذلك التصدي للتطرف والإرهاب.

الجدير بالذكر أن مبادرة تحالف الحضارات التي انطلقت عام 2005 تحت الرئاسة المشتركة لتركيا وإسبانيا ، ترمي إلى الإسهام في خدمة السلام العالمي.

حضر المنتدى من الجانب اليمني وزير الصحة الدكتور احمد العنسي ووزير الدولة لشئون مجلس الوزراء جوهرة حمود ووزير الدولة حسن شرف الدين وسفير اليمن لدى انقرة عبدالقوي الارياني.

نقطة تحول

يكتبها: محمد جسار

أصلحت الحكومة ما أفسد الوزير

□.. أحسنت الحكومة صنعاً بعدم إقرارها لمشروع قانون العدالة الانتقالية الذي استعجلت وزارة الشؤون القانونية بتقديمه لها بحسن نية أو سوئها، وبقرار الحكومة إحالته إلى رئيسي الجمهورية والوزراء يصبح الأمل كبيراً بأنه في أيد أمينة لن تسمح بمروره وهو بهذا الهزال الذي يجعله لا يحقق من غايات العدالة الانتقالية شيئاً، بل يحقق نقيضها ويغتال ما تبقى من أمل في حدوث انتقالة مجتمعية مؤسسة على التسامح والرضى الجمعي، والتوافق العام، والسلم الاجتماعي، شخصياً عادت لي بعض الثقة بأن في حكومة الوفاق من تتسق حساباته مع المصلحة العليا للوطن ومع التأسيس لانتقال جاد وصادق.

تجارب الشعوب التي سبقتنا أفرزت صياغة دولية لمفهوم العدالة الانتقالية بأنها «مجموعة كاملة من العمليات والآليات المرتبطة بمحاولة مجتمع ما معالجة إرث انتهاكات واسعة النطاق اقترفت في الماضي بغرض ضمان المحاسبة وإحلال العدالة وتحقيق المصالحة» أي أن المصالحة الوطنية الشاملة تغدو بهذا المفهوم الدولي الذي جاء على لسان الأمين العام للأمم المتحدة الهدف الأسمى والأبعد لمجموع كل عمليات العدالة الانتقالية، التي من المفترض أن تخلق جواً عاماً من الارتياح والقبول بعد طمأنة ضحايا انتهاكات الماضي بأن الوطن بكل مكوناته يشعرون بما حل بهم من جور، ويشعرون بما في أنفسهم من غبن، وأن الجميع في مسارات إنصافهم مادياً ومعنوياً ورمزياً، ليكون جميع أبناء الوطن اليمني شركاء فاعلون في صلب العملية الانتقالية التي جزء محوري من مستهدفاتها استعادة ثقة الناس بمؤسسات البلاد وبالعدالة حاضرها ومستقبلها، ليغدو الجميع مساهماً في إنجاح المرحلة الانتقالية التي يمر بها الوطن، ولا تبقى بؤراً جرثومية تسمم طريقنا في الغد.

إن تحول مشروع قانون العدالة الاجتماعية إلى مجرد قانون للعفو العام وطي صفحات الماضي دون معالجة جروح الضحايا والكشف عن الحقائق يعد مسخاً للمفهوم واغتيالاً للغايات التي من أبرزها أن يدرك الجميع ماذا حدث؟ وكيف حدث؟ وما هي الأسباب الكامنة وراء وقوع هذه الانتهاكات؟ لوضع ضمانات إصلاحية مؤسسية وقانونية ومجتمعية تمنع تكرارها، وكيف تتحقق هذه الغايات من خلال قانون حصر عملية العدالة الانتقالية بفترة عام واحد هو عام المخاضات الثورية وما التصق بها من صراعات عنيفة وانتهاكات، وكأن التاريخ اليمني قد اختزل في هذا العام، وكأن الثورة لم تقم إلا لمعالجة أوضاع نفسها ومن قاموا بها، وكأننا لم نشهد طوال التاريخ القريب لليمن (شماله وجنوبه) دورات عنف أهلكت النسل والحرث وسممت العلاقات بين مكونات المجتمع، وأفسدت تماماً الثقة بين المواطن ومؤسسات دولته.

الصدق والإخلاص في وضع مداميك وأسس العملية الانتقالية هي الضمانة الوحيدة الأكيدة لتؤتي أكلها وتحقق غاياتها عبر حالة شاملة من الوفاق والتسامح المؤسسة على العدالة واستعادة الحقوق وجبر ضرر الضحايا والاعتراف بجرحهم وبأن الوطن كله حريص على بلسمته ووضع ضمانات عدم تكراره، والصدق والإخلاص مشروطان بمواجهة الحقائق والانفتاح عليها لمعالجتها، فالحروب اليمنية المتعددة خلفت ندوباً لابد من معالجتها، وفساد المؤسسات انتهك حقوقاً لا يمكن أن تحدث مصالحة جادة وسليمة وانتقالة وطنية حقيقية دون معالجة هذه الانتهاكات بآليات العدالة الانتقالية التي توجد شعوراً جمعياً لدى كل الضحايا بأنهم شركاء في هذا الوطن، شركاء في المرحلة الانتقالية، وأن الغد لنا جميعاً مادمنا نرسم جماعياً نقطة التحول الأهم في تاريخه.

mjassar@gmail.com

باسندوة يبحث مع الرئيس التركي ورئيس وزرائه العلاقات الثنائية والمستجدات على الساحة اليمنية

غل يؤكد مساندة تركيا لجهود انتشال اليمن من وضعه الراهن

● اسطنبول/سبأ/..

استقبل رئيس جمهورية تركيا الشقيقة عبدالله غل بمدينة اسطنبول أمس رئيس مجلس الوزراء الأخ محمد سالم باسندوة الذي يزور تركيا حاليا.

جرى خلال اللقاء مناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين والامكانيات المتاحة لتحقيق الشراكة الفاعلة بين الشعبين والبلدين والشقيقين على الصعد السياسية والاقتصادية والتنموية والصحية وغيرها من المجالات.

وتطرق اللقاء الى مستجدات الأوضاع على الساحة الوطنية، وسير عملية تنفيذ التسوية السياسية في اليمن والخطوات المنجزة في إطار تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة، بما في ذلك الجهود التي تبذلها حكومة الوفاق الوطني لتجاوز تحديات وأعباء المرحلة الانتقالية والدور المعول على الاشقاء الاتراك الاضطلاع به لمساندة اليمن في مساعيها الرامية الى تحقيق الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي.

وتناول الجانبان التحضيرات الجارية لانعقاد مؤتمر الحوار الوطني الشامل بمشاركة كافة الاطياف السياسية اليمنية والدور الحيوي المعول عليه في اخراج البلاد من الاوضاع الراهنة والانطلاق نحو التنمية وتحقيق النهوض المنشود.

الرئيس التركي أكد خلال اللقاء مساندة بلاده لكافة الجهود الرامية لانتشال اليمن من وضعه الراهن ووقوفها الى جانب الشعب اليمني في مختلف الظروف.. مشيرا الى اهمية ان يسود روح التفاؤل بين كافة الاطراف السياسية والاجتماعية من اجل بناء اليمن الجديد.

وأوضح غل أن تركيا تنظر باهتمام بالغ الى مؤتمر الحوار الوطني القادم في اليمن، نظراً لأهميته في تحقيق التقارب والتوافق بين جميع اليمنيين للسير نحو الغد الافضل.

ولفت في نفس الوقت الى اهمية ان تتضمن الاصلاحات الدستورية المرتقبة ترجمة وتحقيق مصالح الشعب اليمني بدرجة اساسية.. مؤكدا ان تحقيق العدالة ورفع الظلم من المقومات الاساسية لديننا الاسلامي الحنيف.

وأكد الرئيس التركي اهمية تهيئة كافة العوامل لإحداث التأثير الايجابي المنشود لدعم الاشقاء والاصدقاء المقدم لليمن في هذه المرحلة الانتقالية البالغة الاهمية.

بدوره أشار رئيس مجلس الوزراء الاخ محمد سالم باسندوة الى ان اليمن يطمح للاستفادة من التجربة التركية المتقدمة في المجالات الاقتصادية والتنموية وتخطيط المدن وتوفير الطاقة الكهربائية.. منوها بالبعد التاريخي الذي تتسم به العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وأهمية استثمار ذلك لفائدة تنمية المصالح المتبادلة وتحقيق الشراكة البناءة.

وعبر الاخ باسندوة عن شكره وامتنانه لمساهمة الاشقاء الاتراك في استقبال جرحى الاحداث التي شهدتها اليمن خلال العام الماضي وتوفير العلاج والرعاية المتميزة لهم في المشافي التركية.. معربا عن تطلعه لمزيد من التعاون والدعم التركي لليمن لاسيما في المرحلة الراهنة، بما ينسجم وحرص البلدين على تطوير العلاقات وتنميتها في كافة المجالات.

حضر المقابلة وزير الصحة العامة والسكان الدكتور احمد العنسي ووزيرة الدولة لشئون مجلس الوزراء جوهرة حمود ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء حسن شرف الدين، وسفير اليمن لدى تركيا عبدالقوي الارياني، ومساعد مدير مكتب رئيس الوزراء السكرتير الخاص علي النعيمي.

فيما حضرها من الجانب التركي مستشار الرئيس التركي ارشاد هرموزلو، وسفير تركيا لدى اليمن فضلي تشورمان.

كما استقبل رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان أمس بقصر الدولما باتشا بمدينة اسطنبول رئيس مجلس الوزراء الاخ محمد سالم باسندوة والوفد المرافق له الذي يزور تركيا حاليا.

جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الأخوية ومجالات التعاون الثنائي بين البلدين، والرغبة المشتركة في تنميتها وتطويرها في كافة الجوانب، وبما يلبي تطلعات الشعبين والبلدين الشقيقين في إرساء علاقات مستقبلية متينة ومتميزة.

وبحث الجانبان الجوانب المتصلة بزيادة الدعم والمساندة التركية لليمن في الظروف الراهنة، لإرساء أسس البناء لليمن الجديد الذي يلبي تطلعات ابنائه في التغيير والتقدم، بما في ذلك الإمكانيات المتاحة لتقديم الخبرات والاستفادة من التجربة التركية المتقدمة في المجالات الاقتصادية والتنموية.

وناقش اللقاء آفاق تفعيل الاتفاقات الاقتصادية والتجارية والسياحية وغيرها والموقعة بين البلدين الشقيقين خلال السنوات الماضية، وأهمية توسيع نطاق العلاقات الثنائية المشتركة على كافة الصعد وتعزيزها.

وتطرق اللقاء إلى مساهمة تركيا في تقديم المنح العلاجية والطبية للجرحى والمصابين من الأحداث التي شهدتها اليمن العام الماضي، إضافة إلى مشاركتها الفاعلة في مؤتمر أصدقاء اليمن الذي عقد مؤخرا بالعاصمة السعودية الرياض، والتحضيرات الجارية لعقد مؤتمر المانحين لليمن نهاية الشهر القادم والمشاركة التركية في هذا المؤتمر.

وجدد رئيس الوزراء التركي التأكيد على مسانده بلاده لليمن في خطواتها الرامية للخروج من الأوضاع الراهنة وتقديم كافة أوجه الدعم اللازمة لتحقيق ذلك والتوجه نحو التنمية والبناء والازدهار الاقتصادي.. مبديا استعداد بلاده لاستقبال المزيد من الجرحى اليمنيين في المشافي التركية وتقديم أوجه الرعاية العلاجية والطبية لهم.

ووجه الأخ رئيس الوزراء دعوة رسمية لنظيره التركي لزيارة اليمن في أقرب فرصة ممكنة، والذي وافق بدوره على هذه الدعوة على أن يتم تحديد الزيارة في وقت لاحق.

وأكد الأخ باسندوة رغبة اليمن في ترسيخ وإقامة علاقات شراكة متميزة مع تركيا، والحرص على الاستفادة من التجربة التركية المتقدمة في المجال التنموي والاقتصادي.. معبرا عن ثقته في أن الأشقاء في تركيا لن يتوانوا عن تقديم كل الخبرات والتجارب الكفيلة بتحقيق النهوض المنشود في اليمن انطلاقا مما يربط الشعبين والبلدين من علاقات تاريخية ومتجذرة.

ونوه بهذا الشأن بما شهدته تركيا في عهد القائد الفذ رجب طيب اردوغان من ازدهار كبير سواء على الصعيد الاقتصادي أو التنموي أو السياسي، وأصبحت نموذجا يحتذي به الآخرون.. مشيدا بما قدمته وتقدمه تركيا لليمن من دعم ومساندة ومن ذلك مساعدتها في معالجة الجرحى والمصابين.

وعبر الأخ رئيس الوزراء عن تطلع اليمن بثقة، إلى مزيد من الدعم التركي في الفترة القادمة لمساعدة حكومة الوفاق الوطني على انجاز استحقاقات المرحلة الانتقالية والخروج من الظروف الراهنة والانطلاق صوب تحقيق التنمية والنهوض المنشود.

حضر اللقاء وزير الصحة العامة والسكان الدكتور أحمد العنسي ووزيرة الدولة لشئون مجلس الوزراء جوهرة حمود ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء حسن شرف الدين، وسفير اليمن لدى تركيا عبدالقوي الارياني، وسفير تركيا لدى اليمن فضلي تشورمان، ومساعد مدير مكتب رئيس الوزراء السكرتير الخاص علي النعيمي.

الثورة
نائب رئيس مجلس الإدارة نائب رئيس التحرير : عبدالله عبدالله الصعفاني
نائب رئيس مجلس الإدارة للشئون المالية والموارد البشرية : خالد أحمد الهروجي
مدير التحرير : ابراهيم المعلمي
نائب مدير التحرير : جمال فاضل
سكرتيرا التحرير : علي الشرجي ـ سليمان عبدالجبار

www.althawra.net althawrah99@yahoo.com
يومية سياسية جامعة | تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر | الإدارة العامة : صنعاء ـ شارع المطار

الإدارة العامة : 321528/32/33 فاكس :332505-334914 ص.ب :1475-2195
المبيعات : 274039 فاكس :2700064 الاعلانات :274038 فاكس :274035
التوزيع والاشتراكات : 274037 الإدارة التجارية : 274036 فاكس : 480680
الفروع : عدن : 231783 فاكس : 233354 تعز : 220800 فاكس : 220900
الحديدة : 245842 فاكس:211537 حضرموت : 303930 فاكس : 303931 إب / تلفاكس : 400251
الضالع / تلفاكس : 431372 أبين / تلفاكس : 602096 عمران / تلفاكس : 613388
الاشتراك السنوي: في الداخل للهيئات والأفراد (15000 ريال)
في الخارج (150) دولاراً مضافاً إليها رسوم البريد